

كنزالفوائد

[284] (فصل) املى علي شيخي رحمه الله ان في الراس والجسد اربع فرايض وعشر سنن ففريضتان في الراس وهما غسل الوجه في الوضوء والمسح بالراس وفريضتان في الجسد وهما غسل اليدين ومسح الرجلين وأما السنن فهي سنن إبراهيم الخليل عليه السلام وهي الحنيفة خمس منها في الراس وهي فرق الشعر لمن كان على راسه شعر وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس منها في الجسد وهي الختان وقص الاظافر ونتف الابطين وحلق العانة والاستنجاء (قضية) لامير المؤمنين عليه السلام روى ان امرأة علقت بسلام فراودته عن نفسه فامتنع عليها فقالت والله لئن لم تفعل لافضحك فلم يفعل فاخذت بيضة فالتق بيضاءها على ثوبها وتعلقت به واستغاثت بامير المؤمنين عليه السلام وقالت يا أمير المؤمنين ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد اصاب مني وهذا ماؤة على ثوبي فسئله امير المؤمنين عليه السلام فيكى وقال والله يا امير المؤمنين لقد كذبت وما فعلت شيئا مما ذكرت فوعظها أمير المؤمنين عليه السلام فقالت والله لقد فعل وهذا ماؤه فقال أمير المؤمنين علي بقنبر فجئ به فقال له مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته وصر به الي فلما اتى بالماء الحار امر ان يلقي على ثوبها فالتقى فانسلق بياض البيض وطهر امره فامر رجلين من المسلمين ان يطعماه ويلفظاه ليقع العلم اليقين به ففعلا فرأيا بيضا فخلى الغلام وأمر بالمرأة فاجعها ادبا (مسألة) في المنى و نجاسته ووجوب غسل الثوب ان سئل سائل فقال ما الحكم عندكم في المنى فهل هو طاهر ام نجس قيل له المنى نجس يجب غسل ما اصاب الثوب منه وان كان قليلا ولا تجوز الصلاة في ثوب فيه شئ منه سواء كان رطبا أو يابساً فإن قال ما الدليل على ذلك قيل له نقل الشيعة باسرههم على كثرتهم واستحالة التواطؤ على ذلك منهم والخبر يتواتر بنقل بعضهم وقد روى جميعهم ما ذكرناه عن سلفهم عن ائمتهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله جدهم وفي هذا الدليل غنى عن غيره وبعد ذلك فقد نستدل بما روى عمار بن ياسر رحمه الله انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وانا اغسل من ثوبي موضعا فقال لي ما تصنع يا عمار فقلت يا رسول الله نخت نخامة فكرهت ان تكون في ثوبي فغسلتها فقال لي يا عمار وهل نخامتك ودموع عينيك وما في ادواتك إلا سواء إنما يغسل الثوب من البول الغائط أو المنى ووجوب غسل الثوب منه لان رسول الله صلى الله عليه واله اضاف الطاهر الى الطاهر والنجس الى النجس فلو كان المنى طاهرا لا يغسل الثوب منه لاضافه الى ما ميزه بالطهارة ولم يخلطه بما قد علم منه النجاسة